محمد لطفي

علم النفس والاجتماع

الصف الثالث الثانوي

محمد لطفي

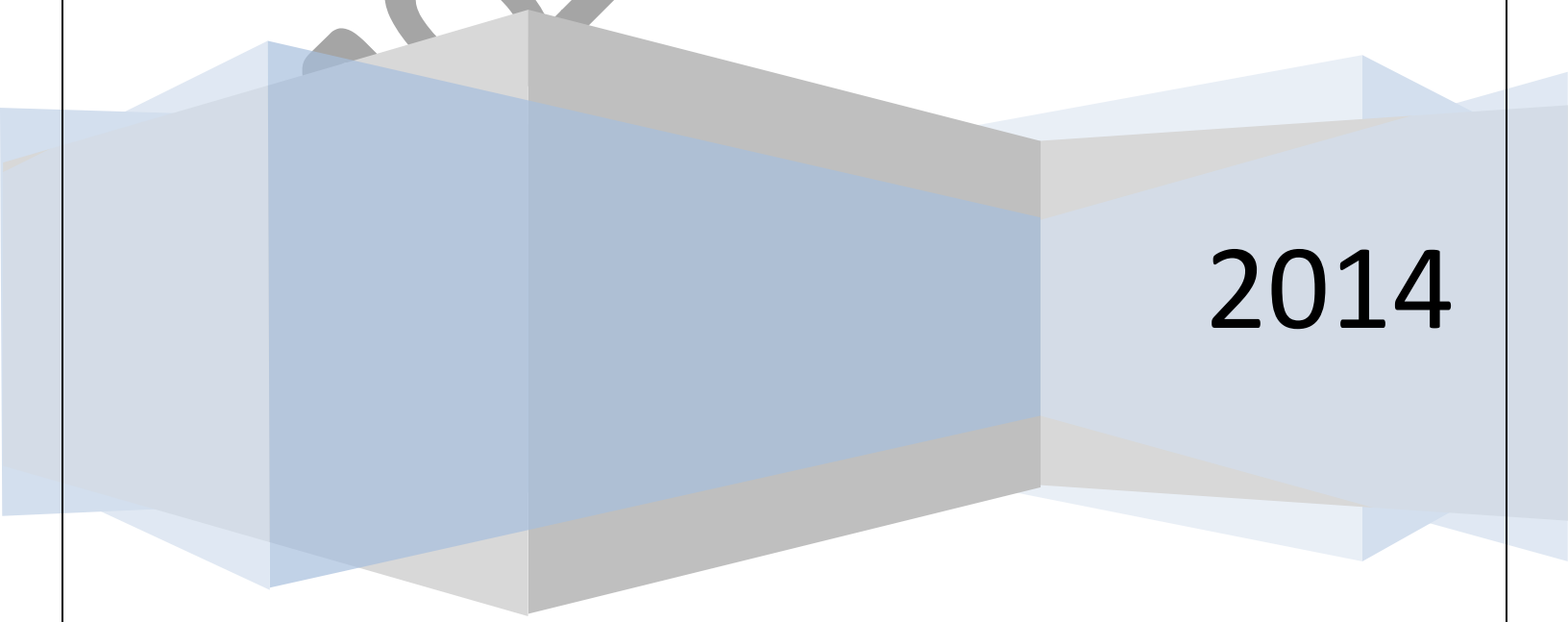

2014

الباب الأول: التطور التاريخي لعلم الاجتماع والظاهرة الاجتماعية

الفصل الأول: التطور التاريخي لعلم الاجتماع والظاهرة الاجتماعية

المحتويات:

- التطور التاريخي لعلم الاجتماع
- الظاهرة الاجتماعية
  - تعريف الظاهرة الاجتماعية
  - خصائص الظاهرة الاجتماعية
    - التلقائية
    - الشيئية
    - الجبر والإلزام
    - العمومية والانتشار
    - النسبية
    - التاريخية
    - الترابط
    - الجاذبية

محمد لطفي

موبايل: 01066250041
إميل: mohammud.lotfy@gmail.com
جروب الفيسبوك: facebook.com/groups/3elmnafs.thanwya

مقدمة تمهيدية عن علم الاجتماع

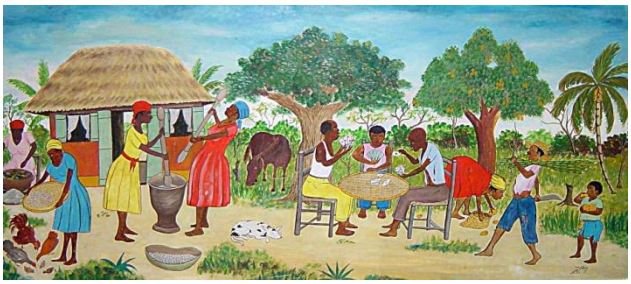

هل الإرادة الإنسانية حرة حرية مطلقة بدون أية قيود أو شروط؟ أم أننا نمارس حرياتنا في حدود يرسمها لنا الآخرون متوهمين أننا نأخذ قراراتنا الخاصة بمحض إرادتنا دون تدخل من أحد؟

فلنتخيل هذا السيناريو الذي يحدث كثيراً:

شاب يرى فتاة في الجامعة ويُعجب بها ويقرر أن يتقدم لخطبتها، يحدث والدته ووالده ويسألون عن أهل الفتاة ليجدوا أنهم أناس متعلمون ومن طبقة متوسطة قريبة من طبقة الشاب وأهله فيقرر الشاب أنها "مناسبة" له. وبعد الخطبة يحدث توافق بينهما لتقاربها في الفكر والثقافة.

هنا نلاحظ ما يلي:

- الشاب والفتاة في مرحلة عمرية متقاربة وفي نفس مستوى التعلم كونهما في نفس الجامعة.
- أهل الشاب وقد يكون الشاب نفسه لم يأخذ قرار التقدم بشكل جدي إلا بعد التأكد من أن أهل الفتاة من طبقة اجتماعية قريبة من طبقة أهل الشاب.
- تم تأكيد الاختيار من الجانبين – الشاب والفتاة – بعد أن وجدا تكافؤاً في المستوى الثقافي والفكري.

مثال آخر:

نجحت في الثانوية العامة بمجموع كبير، وجاء وقت {اختيار} الكلية التي ستلتحق بها، تُرى هل عملية الاختيار هذه حرة تماماً، وتمتلك مطلق الحرية في تحديد ما تريد دون أية اعتبارات أخرى، إليك بعض هذه الاعتبارات:

- جميع أقاربك في العائلة في كليات قمة ووالدك ووالدتك في مراكز مرموقة.
- ينظر الكثير من أفراد مجتمعك إلى كليات القمة نظرة احترام، وإلى باقي الكليات نظرة دونية.
- الوظائف المتاحة، معظمها متوفر لخريجي كليات القمة.
- زملاؤك المقربين إليك سيدخلون كلية من تلك الكليات التي تتطلب مجموع مرتفع.

محمد لطفي

موبايل: 01066250041
إميل: mohammud.lotfy@gmail.com
جروب الفيسبوك: facebook.com/groups/3elmnafs.thanwya

الآن، هل أنت حر تماماً في اختيارك إذا كنت تريد الالتحاق بكلية أخرى تقبل بمجموع أدنى بكثير من مجموعك ولا يُطلق عليها كلية قمة؟

معظمنا شاهد مثال كهذا ورأى كم "الضغوطات" الاجتماعية التي مورست على هذا الشخص إذا أراد أن ينحرف عن المسار، سواء من قبل العائلة أوالأهل أو ضغوطات نفسية داخلية لتفكيره في مستقبله داخل مجتمعه الذي لديه قوانين أخرى تعترض مع رغباته الخاصة.

كل تلك الاعتبارات والقيود الاجتماعية تمثل دوائر يفرضها علينا المجتمع بكل عناصره ليحدد ويقلل من مساحة اختياراتنا، فبينما نتوهم الحرية المطلقة في اختياراتنا الشخصية، يضع المجتمع شروطاً وقيوداً مسبقة قبل عملية الاختيار هذه، لا نستطيع الخروج عنها في الغالب.

إذاً نرى أن المجتمع يؤثر على حرياتنا الشخصية وقرارات حياتنا بشكل أو بآخر، شئنا أم أبينا، ومن هنا تظهر أهمية دراسة علم الاجتماع الذي يبحث في جميع الظواهر الاجتماعية وعلاقتها ببعضها البعض لفهم كيفية التأثير هذه، والطريقة التي تختلف بها من مجتمع لآخر، وفي نفس المجتمع من وقت لآخر، مما يمكننا أيضاً من فهم الفروق التي توجد بين الشعوب المختلفة.

فإذا كان "علم النفس" يدرس الفرد كوحدة مستقلة، فإن "علم الاجتماع" يدرس المجتمع بمجموع أفراده في علاقاتهم المتشعبة مع نظام وقوانين المجتمع الذي يعيشون فيه.

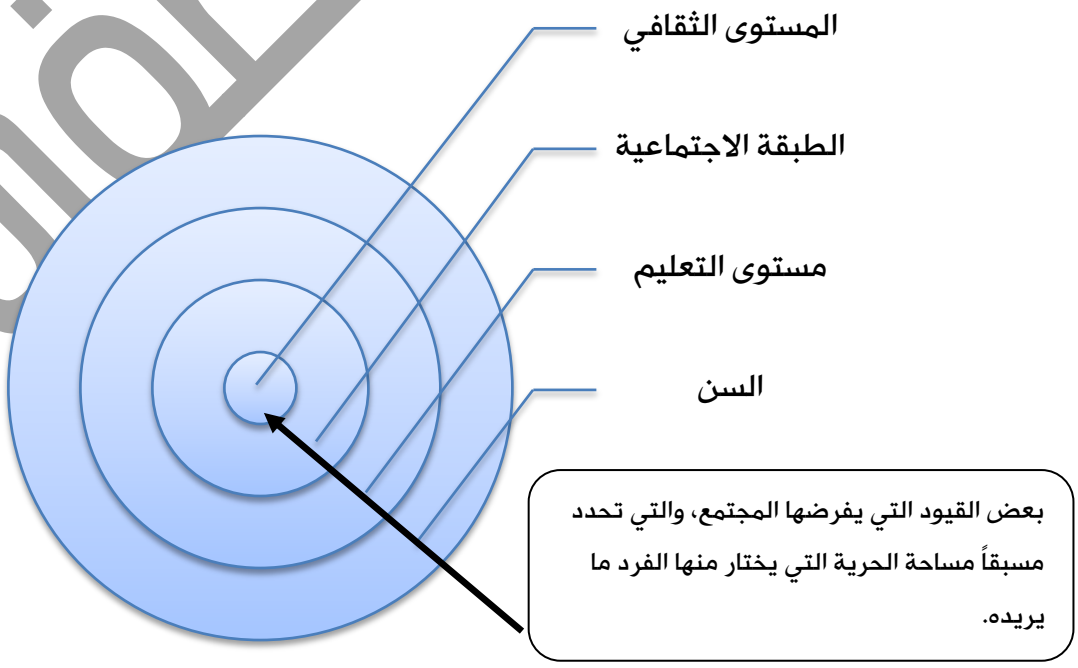

موبايل: 01066250041
إميل: mohammud.lotfy@gmail.com
جروب الفيسبوك: facebook.com/groups/3elmnafs.thanwya

التطور التاريخي لعلم الاجتماع والظاهرة الاجتماعية

لم ينشأ علم الاجتماع من فراغ بل كان له تراث ثقافي عميق تَمثّل في دراسات نظرية ذات طابع فلسفي – حيث كان علم الاجتماع جزءاً من الدراسات الفلسفية وليس علماً مستقلاً بذاته – ودراسات ميدانية موضوعية – إذ أصبح علماً مستقلاً يتبع المنهج العلمي الموضوعي، أي يدرس الظواهر في ذاتها بعيداً عن أية أفكار شخصية – تناولت الواقع الاجتماعي المعايش – بدون فرض رؤى وأفكار من ذهن الباحث، بل يدرس ما هو موجود بالفعل من ظواهر اجتماعية - حيث يمكن الإشارة إلى:

1 - **إسهامات المفكرين العرب:**

ابن خلدون

والتي بدأت في القرن السابع وانتهت في القرن الرابع عشر، حيث اعتبرت البذور الأولى للمفكرين العرب ولقد كان أشهرهم العالم العربي "ابن خلدون" (1332 – 1406 م)

يُعتبر المفكرين العرب أصحاب الفضل في إرساء البذور الأولى لعلم الإجتماع، حيث لم يسبق لأحد أن تحدث عنه كعلم مستقل له قواعد وقوانين تحكمه وله ميدان بحث وأهداف علمية قبل العلماء العرب وبالأخص "ابن خلدون" في مؤلفه المشهور "مقدمة ابن خلدون".

2 - **مرحلة علم الاجتماع الوضعي:**

والتي بدأت في القرن التاسع عشر على يد عالم الاجتماع الفرنسي "أوجست كونت" (1797 – 1857 م) والذي أكمل جهوده العالم الفرنسي إميل دوركايم (1858 – 1917 م).

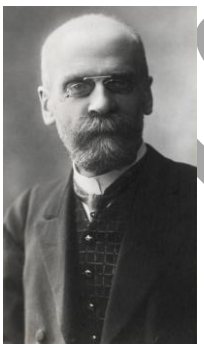

اميل دوركايم

علم الاجتماع الوضعي: هو دراسة علم الاجتماع كحقائق خارجة عن شخص الباحث، أي دراسة الظاهرة الاجتماعية كما هي دون تدخل من آراء وأفكار الباحث، فقط يلاحظ الظاهرة ويسجل ما يلاحظه بعيداً عن تحيزاته. ويعتمد علم الاجتماع الوضعي على المنهج الاستقرائي المتبع في العلوم الطبيعية القائم على استقراء وملاحظة العالم الخارجي واستنباط القوانين التي تحكمه من ثنايا مظاهر هذا العالم بموضوعية وحيادية. فهو يتعامل مع الظاهرة الاجتماعية على أنها شيئاً له صفاته وأبعاده ووجوده المستقل.

موبايل: 01066250041
إميل: mohammud.lotfy@gmail.com
جروب الفيسبوك: facebook.com/groups/3elmnafs.thanwya

3 - مرحلة علم الاجتماع المعاصر:

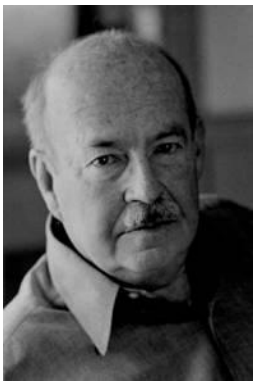

تالكوت بارسونز

والتي بدأت على يد عالم الاجتماع الأمريكي "تالكوت بارسونز" صاحب نظرية "البناء الاجتماعي والإنسان" الاجتماعية، والذي انصب رأيه على أن المجتمع هو الكل الذي يتكون من عدة أنساق اجتماعية متكاملة، مرتبطة ببعضها البعض قائمة على التساند الوظيفي بين أنماط النسق.

نظرية "البناء الاجتماعي" أو "النسق الاجتماعي" تنظر إلى المجتمع نظرة عالم الأحياء إلى جسد الكائن الحي المكون من أنظمة بيولوجية، هي بدورها مكونة من عناصر ترتبط وتتفاعل مع بعضها و هذه النظم أو الأنساق ترتبط فيما بينها هي الأخرى وتتفاعل وظيفياً في بناء كلي يشبه هذا الجسد.

فما هو "النسق الاجتماعي"؟

هو مجموعة من العناصر المتفاعلة – مثل خلايا جهاز عضوي كالجهاز التنفسي مثلاً – يحقق كل منها وظيفة في المنظومة العامة للنسق. والنسق بدوره جزء من بناء أكبر، وهكذا حتى يتشكل لدينا المجتمع في النهاية.

فالجهاز التنفسي له مكان في بنية الجسم تمكنه من أداء وظيفته، فالجهاز التنفسي هنا يمثل "نسق"، ووظيفته تتعاون مع وظائف الأجهزة الأخرى لبقاء الجسد حياً، ويتكون الجهاز التنفسي من خلايا تمثل "العناصر" التي تتفاعل فيما بينها ليقوم الجهاز التنفسي بوظيفته. والجسد يمثل البناء الكلي.

فنظرية "البناء الاجتماعي" تتحدث عن:

1- تشكل هذا البناء و الأجزاء التركيبية له.

2- وظائف عناصر (أنساق) هذا البناء وعلاقاتها بعضها ببعض.

فهي تؤكد على أهمية البناء ككل وترابط عناصره، وعلى أهمية وظائف هذا العناصر أيضاً لضمان وجوده واستمراريته. فهو كجسم الإنسان، عناصره وأجزاؤه مرتبة بشكل معين لتُكوّن بنيته، ولكل جزء أو نسق دور ووظيفة يؤديها لخدمة البناء ككل.

محمد لطفي

موبايل: 01066250041
إميل: mohammud.lotfy@gmail.com
جروب الفيسبوك: facebook.com/groups/3elmnafs.thanwya

مثال: الجامعة تشكل مجتمع صغير، مكون من كليات، مثل الطب والهندسة والحقوق، تمثل أنساق وهذه الأنساق مكونة من عناصر هي الأساتذة والطلاب والأدوات كلم منهم وظيفة مختلفة عن الآخر ولكن لا تكتمل وظيفة أحدهم إلا بوظيفة الآخر، فالأستاذ لا وظيفة له بدون طلاب. والجامعة بدورها جزء من مجتمع أكبر له وظيفة ترتبط مع وظيفة الأنساق الأخرى في المجتمع. فهنا نلاحظ وجود البنية التي تضع كل نسق وعنصر في مكانه، ووجود وظيفة لكل نسق وعنصر يؤدي مع وظائف الأنساق الأخرى استمرارية المجتمع. فلا بناء بدون وظيفة، ولا وظيفة بدون بناء.

الظاهرة الاجتماعية

يختص علم الاجتماع بدراسة الظواهر الاجتماعية.

تعريف الظاهرة الاجتماعية: "هي كل ما نشأ تلقائياً عن الاجتماع الإنساني من أمور يمكن ملاحظتها مثل: الأسرة، التقدم الاجتماعي، السلطة، القيادة، اللغة، والدروس الخصوصية".

معنى أن الظاهرة الاجتماعية تنشأ {تلقائياً} أي أن أحداً لم يخترعها، بل مجرد تكوّن مجتمع بشري كافٍ لوجودها من تلقاء نفسها، دون تعمّد من إنسان ما. فالتلقائية تعني حدوث الشيء دون تعمد أو تفكير مسبق.

أمثلة على ذلك: الأسرة والسلطة واللغة، والتي يتضح أنها كانت وليدة الاجتماع الإنساني وحاجة أفراده إلى هذه الظواهر ليحققوا المنفعة العامة ويستطيعوا العيش مع بعضهم البعض والتواصل فيما بينهم، وتحقيق أكبر قدر من الأمان والفائدة في المجتمع.

وهذا ما أكده "إميل دوركايم"، مؤسس علم الاجتماع الفرنسي المعاصر، بأن الظواهر الاجتماعية هي: "كل ضرب من السلوك ثابتاً كان أم غير ثابت يمكن أن يباشر نوعاً من الإلزام [الخارجي] على الأفراد...".

ومعنى "السلوك الثابت" أي الذي يستمد إلزامه وقهريته على الأفراد من القانون، وله عقاب مادي. و "السلوك غير الثابت" هو كل ما يستمد إلزامه من الأخلاق الاجتماعية والعادات والعرف، دون وجود عقاب مادي بل عقاب معنوي يتمثل في استنكار أفراد المجتمع أو نبذهم للشخص الخارج على هذا السلوك.

ويرى "دوركايم" أن الظاهرة الاجتماعية تمثل إلزام و إجبار على أفراد المجتمع في أن يتبعوها، مبرراً ذلك بأن كل ظاهرة اجتماعية جاذبية تجعل الأفراد يختارون طواعيةً الانقياد لها. كما يرى أن الظاهرة الاجتماعية تمثل شيئاً خارجياً عن أفراد المجتمع يجب دراسته بموضوعية ومنهجية علمية – علم الاجتماع الوضعي –

والآن لنتعرف على بعض خصائص "الظاهرة الاجتماعية"، التي ستلقي مزيداً من الضوء على هذا التعريف.

موبايل: 01066250041
إميل: mohammud.lotfy@gmail.com
جروب الفيسبوك: facebook.com/groups/3elmnafs.thanwya

خصائص الظواهر الاجتماعية

- **التلقائية:**

فالظواهر الاجتماعية ظواهر تلقائية، بمعنى أنها تنشأ كلما اجتمع الناس بعضهم ببعض وترابطت مصالحهم واتحدت رغباتهم، ومن ثم فهي ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد، ولكنها من صنع المجتمع، فهي تصدر بوحي من "العقل الجمعي" الذي ينشأ من اجتماع الأفراد وتبادل أرائهم واتصال وجهات نظرهم، لذا يمارسها الأفراد دون تردد لأنها من صنع المجتمع، كالمعتقدات الأخلاقية والدينية.

شرحنا معنى "التلقائية" من قبل، ولكن توجد هنا نقطتان تحتاجان مزيد من التوضيح:

1 - **"العقل الجمعي":هي ظاهرة نفسية تفترض فيها الجماهير أن تصرفات الجماعة في حالة معينة تعكس سلوكاً صحيحاً. أي اعتقاد الأفراد في مسألةٍ ما أن موقف الأغلبية من هذه المسألة يمثل الموقف الصحيح وبالتالي يجب اتباعه، وتظهر سلطة "العقل الجمعي" واضحةً في الحالات الغامضة التي يعجز فيها الفرد اتخاذ قراره بنفسه لعدم وضوح الرؤية، فيفضّل اتباع الأغلبية ظناً منه أنهم على صواب و أنه لا يمكن أن يكون كل هذا العدد من الناس على خطأ، وهذا بالطبع اعتقاد خاطيء وموقف غير منطقي لأنه في كثير من الأحيان يكون موقف الجماعة أو الأغلبية خاطيء ولا يستند إلى أي منهج علمي.**

2 - **"المعتقدات الدينية والأخلاقية":لو كان المقصود هنا المعتقدات البدائية والشركية، فقد يكون كلاماً صحيحاً، أم بالنسبة للمعتقد الديني الصحيح، والمنزّل بوحي من السماء لهداية الناس إلى معرفة اللّه وعبادته، فالبطبع لا ينطبق هذا الكلام حينها عليه، من أنّ هذا المعتقد من وحي "العقل الجمعي" ومن إنتاج المجتمع، وذلك لأسباب كثيرة منها: أن الدين السماوي ينزل ليقوّم المجتمع ويصطدم في كثير من الأحيان مع ثوابت وعادات تضرب بجذورها في أعمق أعماق هذا المجتمع، وينشأ لهذا الدين خصوم من سادة هذا المجتمع نفسه، فكيف يُعقل أن يكون من إنتاج المجتمع وسداً لاحتياجاته؟!**

- **الظاهرة الاجتماعية شيئية**

إن شيئية الظاهرة الاجتماعية تعني أنها خارجة عن ذواتنا وعن تجسداتنا الفردية، فهي لا تولد بمولد الفرد، ولا تفنى بفنائه، كاللغة، فالفرد بولادته لا بد له من أن يتكلم لغة معينة، وحينما يموت لاتنتهي اللغة، وكذلك جميع الظواهر الاجتماعية شأنها شأن اللغة.

موبايل: 01066250041
إميل: mohammud.lotfy@gmail.com
جروب الفيسبوك: facebook.com/groups/3elmnafs.thanwya

الحقيقة أن معنى "الشيئية" أبعد من مجرد كونها خارجة عن ذوات أفراد المجتمع، فالشيء هنا مقابل الفكرة بمفردها، أي أن مصدر دراسة الظاهرة الاجتماعية ليست فكر الباحث الذي يجلس على مكتبه ويضع تصوراته، ثم يتخيل شكل النظام الاجتماعي، كل ذلك في عقل الباحث بعيداً عن الواقع، بل يجب أن تُدرس الظاهرة الاجتماعية بمنهج دراسة العلوم الطبيعية القائم على الاستقراء، كما أوضحنا سابقاً – وهذا ما نعني به علم الاجتماع الوضعي –.

- **الجبر والإلزام**

فالظاهرة الاجتماعية تفرض نفسها على الأفراد، فلا يسعهم أن يخالفوها أو يخرجوا على قواعدها ونظمها، وإلا تعرضوا للجزاء الذي يأخذ إحدى صورتين:

  - جزاء مادي: كأن يعاقب الفرد بالضرب أو السجن في حالة اعتدائه على الآخرين، حيث يتولى القانون عقابه ومجازاته. [سلوك ثابت]
  - جزاء معنوي: فالفرد حينما يخالف ما يأمر به العرف والعادات والتقاليد، فإيه حتماً سيلاقي العقاب الأدبي، وهو إعراض الناس عنه واحتقاره. [سلوك غير ثابت]

- **العمومية والانتشار**

فالظاهرة الاجتماعية تمتاز بالعمومية والانتشار بين جميع أفراد المجتمع، وهي تظهر في صورة واحدة إلى حدٍّ ما، وتتكرر خلال فترة طويلة من الزمن، ويمكن إحصائها وقياسها ومقارنتها بغيرها (مثال ذلك: الأسرة).

العمومية: تعني أن الظاهرة الاجتماعية تقريباً تأخذ نفس الشكل أو الصورة التي تظهر به في مجتمع ما.

تنتشر بهذه الصورة بين أفراد المجتمع.

وتظل موجودة في المجتمع لأجيال متلاحقة على هذه الصورة بشكل متكرر، مثل الأسرة التي تتخذ مثلاً شكل زوج وزوجة وأولاد وبيت يجمعهم وتراحمية فيما بينهم وحماية لهم من جهة الأب ورعاية من جهة الأم وهكذا.

ويمكن إحصائها، أي عدها وتجميع بيانات عنها، وقياسها على أساس معايير معينة مثل عدد أفراد الأسرة، والمستوى الاجتماعي لها، والمستوى التعليمي وشكل الأسرة (هل أسرة من أب وأم وأولاد أم عائلة متفرعة تعيش في مكان واحد)، ومقارنتها بغيرها على أساس هذه القياس.

موبايل: 01066250041
إميل: mohammud.lotfy@gmail.com
جروب الفيسبوك: facebook.com/groups/3elmnafs.thanwya

وهذا يتماشى والمنهج الاستقرائي الذي ينتهجه علم الاجتماع الوضعي كما ذكرنا، ويتماشى مع خاصية "الشيئية"، حيث نتعامل هنا مع الظاهرة الاجتماعية على أنها شيئاً خارجياً له صفاته وأبعاده ويمكن قياسه والتعامل معه بغض النظر عن تطبيقاته الفردية، أي أننا نتعامل مع مفهوم الأسرة المجرد، وليس مع أسرة معينة مكونة من أفراد محددين.

- **الظاهرة الاجتماعية نسبية**

الظواهر الاجتماعية نسبية، فهي تخضع لأثر الزمان والمكان ولا تثبت على شكل واحد، بخلاف الظواهر الطبيعية، فعلى سبيل المثال نجد أن نظام الزواج تتعدد أشكاله في المجتمعات بين الزواج الجمعي، وتعدد الزوجات، وتعدد الأزواج، ووحدانية الزوج أو الزوجة، وكذلك فقد اختلفت أشكال الأسرة من حيث الحجم والإقامة أو حتى النسب.

الشيء النسبي هو الذي يتغير بتغير الزمان والمكان، عكس الشيء المطلق الذي يثبت على شكل واحد وصفات محددة ثابتة.

الظاهرة الاجتماعية نسبية، حيث أنها تتغير من مجتمع لآخر، وفي نفس المجتمع من وقت لآخر، فهي تتغير بتغير الزمان والمكان.

- **الظاهرة الاجتماعية تاريخية**

فكل ظاهرة اجتماعية تمثل فترة في حياة المجتمع، وهذه الظواهر هي مادة التراث التاريخي، وما ينطوي عليه من عرف وعادات وتقاليد وأوضاع يتناقلها السلف عن الخلف، فظاهرة شكل الملابس أو المساكن التي يتميز بها مجتمع من المجتمعات يُلاحَظ أنها تستند إلى تاريخ حافل بالعادات والتقاليد التي أدت إلى وجود هذا النوع من المساكن والملابس.

الظاهرة الاجتماعية ليست وليدة اللحظة، بل هي ميراث حافل من العادات والتقاليد التي يتناقلها جيل عن آخر، لذا فكل ظاهرة اجتماعية، مثل الملابس أو المساكن، تضرب بجذورها في أعماق تاريخ المجتمع وتشكل تراث لهذا المجتمع مع غيرها من الظواهر الاجتماعية. ليستمد المجتمع منها هويته وشخصيته المتفردة عن باقي المجتمعات.

مثال: مجتمع اليابان يتميز بزي "الكيمونو" وبتصميم معماري معين في منازله، مما يجعل له شخصيته وهويته المميزة.

موبايل: 01066250041
إميل: mohammud.lotfy@gmail.com
جروب الفيسبوك: facebook.com/groups/3elmnafs.thanwya

- **الترابط**

فالظواهر الاجتماعية تمتاز بأنها مترابطة، يؤثر بعضها في بعض، ويفسر بعضها البعض الآخر، فهي لا تعمل منفردة، ولا يمكن دراستها منعزلة، ويمكن ملاحظة ذلك عندما نجد أن الحالة الاقتصادية تؤثر تأثيراً كبيراً على الأسرة من حيث مستوى المعيشة ومقدار الدخل، والظواهر الاقتصادية بدورها مرتبطة بالظواهر السياسية، وأيضاً فإن للدين أثر كبير في مدى استهلاك بعض السلع، كتحريم الإسلام لحم الخنزيل وشرب المسكرات.

- **الجاذبية**

تمتاز الظواهر الاجتماعية بصفة الجاذبية، وقد وصف "دوركايم" الظواهر الاجتماعية بهذه الصفة ليرد على معارضيه الذين اعتبروا اتصاف الظاهرة الاجتماعية بالجبر والإلزام يجعل الحياة الاجتماعية ثقيلة على الناس، لأن هناك إرادة أقوى من إرادتهم تتحكم فيهم هي إرادة المجتمع، وقد أكّد "دوركايم" على أن إلزام الظاهرة الإجتماعية إلزام له جاذبية وهذه الجاذبية نوعان:

  - **لاشعورية: نظراً لاعتياد الأفراد على اتباع نماذج معينة من السلوك والتفكير، والاعتياد في حد ذاته، يجعل إلتزام الحدود التي رسمها المجتمع أمراً أكثر يسيراً على الأفراد.**
  - **شعورية: وهي تتردد من وقت لآخر في مناسبات معينة قد تكون سارة كما في الاحتفالات والأعياد.**

عندما طرح "دوركايم" نظريته وأكد فيها على أن الظاهرة الاجتماعية لها وجود خارجي عن أفراد المجتمع وأنها ملزمة لهم، أي تمارس عليهم نوع من السلطة والقهر وتجبرهم على أفعال معينة، تم انتقاده لأن المشاهد أن

موبايل: 01066250041
إميل: mohammud.lotfy@gmail.com
جروب الفيسبوك: facebook.com/groups/3elmnafs.thanwya

الناس يمارسون معظم هذه الظواهر بدون إبداء ضجر أو ضيق بها، بل الظاهر أنهم يمارسونها بمحض إرادتهم في كثير من الأحيان، فرد عليهم "دوركايم" بوجود صفة للظواهر الاجتماعية هي "الجاذبية" والتي تجعل الناس ينجذبون إليها طواعية ولا يشعرون أنهم مجبرون عليها، بل يجدون فيها تحقيق لمنفعتهم ومصلحتهم

قسم "دوركايم" الجاذبية إلى نوعين:

1. **لاشعورية: تنشأ من اعتياد الناس على نماذج معينة من السلوك والتفكير، مثل احترام الكبير. هذا الاعتياد يجعل الناس يمارسون هذا السلوك بدون تفكير واع منهم كما لو كان جزءاً من طبيعتهم فيكون الأمر يسيراً وسهلاً عليهم.**
2. **شعورية: مثل وجود مناسبة سارة كالاحتفالات والأعياد، حيث يمارس الأفراد هذا السلوك بدافع ورغبة من عندهم لحبهم لهذه المناسبات.**

محمد لطفي

موبايل: 01066250041
إميل: mohammud.lotfy@gmail.com
جروب الفيسبوك: facebook.com/groups/3elmnafs.thanwya